مجـلة الـتربـوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.5
العدد 21

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الحادي والعشرون
يوليو 2022م

هيئـــة التحريـر

رئيس هيئة التحرير: د. مصطفى المهدي القط
مدير التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة: أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3
معامل التأثير العربي 1.5
العدد 21

المقالة الذاتية (دراسة وصفية)

فاطمة رجب محمد موسى[1]
قسم اللغة العربية / كلية الاداب الخمس

المقدمة :

فإن الأدب الحقيقي هــو الذي ينطلق من ذات المبدع إلى المتلقي , ويتجاوب مع مشاعره , وعواطفه , وقضاياه , وهذا ما يجعل المبدع حريصاً على التعبير عن قضايا جوهرية تمس حياة الإنسان , وتلبي طموحاته من حيث المتعة والفائدة معاً .

ولكي تتحقق هذه المعادلة أي تحقيق المتعة والفائدة من الأدب , لا بد أن يمتلك الكاتب أدواته التي تساعده على بلوغ هذه الغاية , كالدافع الحقيقي للكتابة المتمثل في الموهبة والاستعداد الفطري , وإتقان اللغة التي تعد وسيلة التعبير عن الأفكار , والثقافة العامة الواسعة , والتبحر في الجنس الأدبي الذي يرغب الكتابة فيه , إلى جانب أخذ الرأي والمشورة من الأدباء والنقاد الذين لهم باع طويل في هذا المجال, فهذه المقومات تتظافر جميعاً لتكوّن مبدعاً متألقاً, يترك أدباً راقياً يُستفاد منه في الدراسات الأدبية , ويتخذه الموهوبون نبراساً يهتدون به في عالم الإبداع.

وقد اعتمدت في هذا البحث على اختيار نوع واحد من أنواع المقالة المتعددة لأخضعه للدراسة ألا وهو المقالة الذاتية ؛ لإظهار مدى الارتباط بين الكاتب ونصه , وبين النص والمتلقي , فالذاتيـــــة تشكل عنصــراً مهمّاً فـــي هذا النـــــوع مـــــن المقالات , لأنها تكمـــــن فيها مشاعر الكاتب الصادقة , وعاطفته القوية , وانفعالاته الوجدانية , ووجهة نظره الشخصية , حيال بعض الموضوعات التي عاش أحداثها فعلاً , أو شاهدها على مسرح الحياة.

ويمثل للمقالة الذاتية بمقالة الصورة الشخصية , ومقالة النقد الاجتماعي, والمقالة الوصفية, ووصف الرحلات , والسيرة , والمقالة التأملية , المقالة الهزلية الساخرة.

وهذا لا يعني أن باقي المقالات الأخرى , لا توجد فيها عاطفة أو ذاتية الكاتب , ولكن ذلك يكون بدرجات متفاوتة , وفق الموضوع وما يحتاج إليه من حقائق وبراهين وأدلة , وما يمكن أن يضيفه عليه الكاتب من عاطفة ومشاعر جياشة , تضفي على الموضوع قوة وجمالاً , لأن عنصر الذاتية يمد جسراً بين الكاتب والمتلقي , وهو الذي يحدث الانجذاب والتشويق

1 – فاطمة رجب محمد موسى : عضو هيأة تدريس بقسم اللغة العربية وآدابها ـــــ كلية الآداب / الخمس.

والاستمرار في القراءة والاطلاع , ولو فقد هذا العنصر لانعكس سلباً على القراء وأحدث عزوفاً عن القراءة المستمرة للمقالات.

وأعتقد أن الكاتب المتمكن هو الذي يستهويك بنصه الإبداعي , من خلال أسلوبه الشائق الذي تمكن من خلال إجادته حسن التعبير عن أفكاره المختلفة , فالنص الذي تشعر بأنه يحدث صدىً في داخلك , ويتجاوب مع خلجات نفسك , ويتحسس آهات قلبك , ويتسرب كاللحن الجميل في مسمعك , هو النص الذي نثر عليه الكاتب جماليات إحساسه , وصدق عاطفته القوية , فانتقل هذا الشعور الصادق إلى القارئ , ووقع موقعاً حسناً في نفسه , فأثار وجدانه وهز مشاعر ذاته , لأنه انطلق من الذات المعبرة إلى الذات المتلقية.

إن ذلك التناغم بين إحساسات الكاتب وقرائه , هو الذي يحدث للنص المكانة الأدبية والخلود , فالكثير من النصوص تمر عليها السنوات ويبقى وهجها متقداً , ومحفزاً للمشاعر الإنسانية ؛ لأنها انطلقت منها وعادت إليها , فالاحتياج لها بين الفينة والأخرى هو سر خلودها وبقائها مصدراً للمتعة والراحة , ولذلك نبحث عنها في قمة ذلك الاحتياج العاطفي والروحي للفن والإبداع , إلى جانب كونها مصدراً مهمّاً للدراسات الأدبية النقدية , لأن فيها تكمن تواريخ الأحداث على كل الأصعدة , ومنها نستمد القدرة على تحديد الانطلاقة الأولى لفنون الأدب, وتطورها , واتجاهاتها , وروادها عبر الأجيال.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

س1 ــ ما مفهوم المقالة لغة واصطلاحاً؟

س2ــ ما العناصر التي تتكون منها المقالة؟ وما أهم مميزاتها, وشروطها, وعيوبها, وأنواعها وأهميتها؟

الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

1ــ. التعريف ببعض أساليب كتاب المقالة الذاتية.

2ــ معرفة أهم القضايا التي تناولها كتاب المقالة الذاتية من خلال أنواعها المختلفة.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

1ــ تمييز المقالة الذاتية عن غيرها من المقالات من خلال مفهومها وعناصرها, ومزياها, وشروطها, وعيوبها, وأنواعها.

2 ــ التعريف بأساليب بعض كتاب المقالة الذاتية في الآداب الغربية والأدب العربي.

3 ــ رصد بعض الموضوعات التي تعالجها المقالة الذاتية, وقد نالت اهتماماً كبيراً من بعض الأدباء والنقاد.

المنهج المتبع في البحث:

قد وقع اختياري على المنهج الوصفي , لأنه يتفق مع طبيعة هذا البحث , حيث حاولت من خلاله جمع المعلومات عن المقالة الذاتية وتنسيقها , للوقوف على عناصرها , ومميزاتها وعيوبها , وأنواعها, وأهم الموضوعات التي تعالجها , وأهميتها , وأساليب بعض كُتابها.

وقد تضمن هذا البحث المقدمة, والمباحث التي تضمنت العديد من المطالب, والخاتمة وقد ضمنتها نتائج البحث, وثبت بالمصادر والمراجع التي استعنت بها على إنجاز هذا البحث والفهرس.

الدراسات السابقة

1 ــ فن المقالة عند علي مصطفى المصراتي للمؤلف الحازمي مصباح.

2 ــ علي مصطفى المصراتي للمؤلف نجم الدين غالب الكيب.

3 ــ المقالة الذاتية في أدب أحمد جمعة للباحثة فاطمة رجب محمد موسى.

المبحث الأول : مفاهيم المقالة الأدبية

تعد المقالة الأدبية أحد أنواع الفن النثري , التي عرفها كتاب الأدب المقالي , ولقد مرت بمراحل كثيرة حتى تشكلت وظهرت عناصر تكوينها ,المتمثلة في المقدمة التي تحتوي على العنوان والمقدمة , والعرض وهو يمثل الموضوعات أي المضامين التي يتناولها الأديب, والخاتمة وهي تشتمل على خلاصة المقالة ونتائجها , ولقد شهدت المقالة خلال مراحلها المختلفة تطوراً ملحوظاً في الشكل والمضمون , حيث تخلصت من العيوب واكتسبت المزايا , وحظيت باهتمام العديد من الكتاب في الآداب الغربية , والأدب العربي على حد سواء , كونها نافذة التعبير المشرعة على القراء , تنعش أرواحهم بخطرات النفوس , وخلجات القلوب , وإحساسات الوجدان في صوت هامس يثير كوامن النفس , ويستولي على الوجدان .

المطلب الأول : المفهوم اللُغوي والاصطلاحي

أولاً ــ المفهوم اللُغوي

ورد معنى المقالة في العديد من معجمات اللغة , ووجد أنها مأخوذة من القول , وهو في لسان العرب لابن منظور((الكلام على الترتيب , وهو كل لفظ قال به اللسان , تاماً كان أو ناقصاً , تقول : قال يقول قولاً , والفاعل قائل , والمفعول مقول))[1]. وفي أساس البلاغة للزمخشـــري : ((رجل قؤول ومِقْول : منطيق, وقُوَلَةٌ وتَقوالةٌ وقَوَّالةٌ : كثير القول, وسمعت مقالهُ ومقالته ومقالاتهم وأقاويلهم , وكثر القيل والقال , وانتشرت له في الناس قالةٌ , وقوّلتني ما لم أقل, وفي الحديث : ((ما قالته لكن قُوّلتُه)) وله مِقْول من المقاول الفِصاح : لسان , وهو مِقْوَلٌ من مَقاول حِمْير ومَقاوِلتَهم , وقَيْلٌ من أقوالهم وأقيالهم, واقتال قولاً : اجترّه إلى نفسه من خير أو شر , واقتال عليه احتكم))[2].

ثانياً ــ المفهوم الاصطلاحي

المقالة الأدبية ((فن من فنون التأليف الأدبي, يكتب نثراً, ويعطي أفكار المؤلف ومشاعره في أي موضوع من الموضوعات))[3] وورد المفهوم ذاته في دائرة المعارف البريطانية ووصف بأنه ((قطعة مؤلفة , متوسطة الطول , وتكون عادة منثورة في أسلوب يمتاز بالسهولة والاستطراد, وتعالج موضوعاً من الموضوعات, ولكنها تعالجه ـــــــ على وجه الخصوص ـــــــ من ناحية تأثر الكاتب به))[4], ولا تعدو عند بعضهم أنها ((إنشاء نثري قصير كامل, يتناول موضوعاً واحداً غالباً, كتبت بطريقة لا تخضع لنظام معين, بل تكتب على هوى الكاتب, وبذلك تسمح لشخصيته بالظهور))[5] ويعرفها محمد يوسف نجم

---

1 – جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ـــ لسان العرب ـــ المجلد الحادي عشـــر ـــــ دار صادر للطباعة والنشر ــ دار بيروت ــ لا ط ـــــ 1956م ـــ ص 572ـــــ

2 – جار الله أبو القاسم محمود بن عمران الزمخشري ــ أساس البلاغة ــ دار صادرـــ لبنـــان ـــــ ط1 1992م ـــ ص 528

3 – محمد شفيق غربال ـــ الموسوعة العربية الميسرة ــ ج2 ـــ دار إحياء التراث العربي ـــ لاط ـــ لات ـــ ص 1729

4 – د/ محمد عبد المنعم خفاجي ــ الأدب العربي الحديث ــ ج4 ـــ مكتبة الكليات الأزهرية ـــــ لاط ـــ لات ـــ ص 61

5 – أحمد أمين ـــ النقد الأدبي ـــ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـــــ مصر ـــــ ط3 ـــــ 1963م ـــــ ص 99

بأنها: ((قطعة نثرية محدودة الطول أو الموضوع , تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من التكلف والرهق))[1]ـ ويرى د/ محمد عوض محمد ((أن المقالة الأدبية الموفقة تشعرك وأنت تطالعها, أن الكاتب جالس معك , يتحدث إليك .. وأنه ماثل أمامك في كل عبارة وفي كل فكرة))[2] وورد عن المؤرخ ه , ب تشارلتن ((أنها في صميمها قصيدة وجدانية, سيقت نثراً , لتتسع لما لا يتسع له الشعر المنظوم))[3], ويشترط لإجادة الأسلوب الذي تكتب به ((أن يكون ((ذاتياً)) لا ينبني على أساس عقلي ولا يبسط حقائق موضوعية)) [4], ويرى د/ سالم المعوش أن أحد أهم خصائص المقالة هي الذاتية, ويقول في هذا المضمار :((بما أن المقالة تمثل رأي الكاتب وتدور حول فكرة ما يريد تبيانها ويعتمد على ملكته الخاصـــــة بالذات , فإن عمله لا يخـــــرج عن دائـــرة ذاتـــــه وميوله الخاصـــــة وأفكـــــاره التـــــي ولدها مـــــن خلال رؤيته للأمر الذي يعالجه))[5], و تجدر الإشارة إلى أن كل التعريفات ركزت على الذاتية بشكل أو بآخر , فهي أحد العناصر الأساسية في كتابة المقالة الأدبية.

ويعتقد الأديب خليفة محمد التليسي اعتقاداً جازماً , ويؤمن إيماناً قاطعا بأهمية الذاتية , وقد عبر عن ذلك مؤكداً له قائلاً :((بأن الذاتية هي منبع الفن , ولا يستطيع أحد أن يقنعني أن فناناً كبيراً أدرك مكانة عظيمة في دنيا الفن والأدب عن غير هذا الطريق , طريق المعاناة الشخصية والذاتية ولم تفلح جميع المذاهب الأدبية الجديدة في أن تنزع من نفسي هذا الإيمان وما أظنها ستفلح على طول الزمان)) [6], ويرى أن الكاتب الذاتي هو((الذي يعبر عن نفسه ,

---

1 – د/ محمد يوسف نجم ـــ فن المقالة ـــ دار صادر للطباعة والنشر ـــ لبنان ـــ ط 1 ـــــ 1996 ـــــ ص 76

2 – د/ محمد عبد المنعم خفاجي ـــ الأدب العربي الحديث ـــ ج4 ـــــ مصدر سابق ـــــــ ص 63

3 – المصدر نفسه ـــ ص 62

4 – المصدر نفسه ـــــ ص 62

5 – د/ سالم المعوش ـــــ في الأدب العربي الحديث ـــــ دار الكتب الوطنية ـــــ الجماهيرية العظمى ـــ ط1ـــــ 1993 م ـــــ ص191

6 – خليفة محمد التليسي ـــ رحلة عبر الكلمات ـــ الشركة العامة للنشر والتوزيع ـ ط2 ـــــ 1979م ـــــ ص 71

ولكن الكاتب الذي يعاني التجربة الأدبية معاناة ذاتية هو الذي لا يخضع في نتاجه[1]* للمذهب قدر ما يخضع للتجربة على أن الفرق بين النوعين ليس حاسماً)) [2]

ويعزو التليسي عدم الاهتمام بالذاتية ومحاولة الانصراف عنها إلى ما يأتي :

1ــ ارتباط الذاتية في بعض الأذهان بالأنانية , فالكاتب الذاتي هو الكاتب الأناني المغلق على نفسه, الذي لا يتعاطف ولا يتجاوب مع القضايا العامة التي تشغل بال المجتمع.

2 ــ تصور أن الكاتب الذاتي هو الكاتب المغرور, الذي لا ينفك يتحدث عن نفسه بشتى الطرق[3] والأساليب, فلا يخرج فيما يكتب عن التعبير عن أزماته وأمراضه النفسية والاجتماعية.

3 ــ عدم تعود القارئ على الإصغاء, ونحن نتحدث إليه عن تجاربنا الشخصية.

4 ــ عدم وجود الحرية الاجتماعية الكافية, والرحابة الفكرية التي يستطيع أن يعبر من خلالها الكاتب عن الأفكار أو الخطرات النفسية, أو التأملات الفلسفية التي يتجاوب معها.

5 ــ الخوف من التعبير عن المشاعر بالأسلوب المباشر, حتى لا يتهم الكاتب بالغرور والتبجح, وينتج عن هذا التضييق قتل بذور الإبداع , ويفوت فرص التمرس بالقضايا الفكرية العميقة, وكذلك البناء الفكري الذاتي الذي ينهض من خلال الخطرات والتأملات الذاتية.

6 ــ عدم قدرة كل أديب على أن يرمز لمشاعره أو أفكاره باصطناع شخصية قصصية, كما أنه ليس باستطاعة كل أديب أن يجد حلّاً لمشاكله وأزماته الفكرية, في مناقشة القضايا التي يؤمن بها مناقشة باحث موضوعي يختفي وراء مفاهيم الآخرين.

7 ــ سيطرة النزعة العقلية التي تحد من انطلاق المبدع في آفاق إنسانية , تمنح وجدانه آفاقاً شاسعة للبوح الشاعري والاعتراف الإنساني الذي تتجاوب معه مشاعر وأحاسيس القراء[4].

ويؤكد التليسي على أهمية الذاتية في الأدب ويرى ((أنها هي الجسر الذي يعبر عليه الفنان إلى وجدان كل إنسان)) [5]

---

1 – إنتاجه: كذا وردت والصواب : ما أثبتناه.
2 – المصدر نفسه ـ ص 73
3 – الطرق : كذا وردت والصواب : طرائق.
4 – خليفة محمد التليسي ـــ رحلة عبر الكلمات ـــ مصدر سابق ـــ ص 72 وما بعدها بتصرف.
5 – المصدر نفسه ـ ص 76

هل الذاتية ثابتة أم متغيرة؟!

أعتقد أن الذاتية ثابتة من حيث صدق الشعور والتعبير عنه بشفافية , دون تقصير أو زيف, فقيمة الصدق يفترض أن تكون مواكبة للكاتب فيما ينقله من إحساس تكوّن لديه من مشاهداته وتجاربه الشخصية إلى القراء, أي إن الأصل في الذاتية هو كشف الذات البشرية وإظهار كوامنها وخلجاتها , حتى تجد التجاوب السريع والدائم من المتلقي , الذي يخاطبه الكاتب نثراً تكمن فيه روح الشاعرية , من خلال ذلك التجلي الوجداني الذي أماط اللثام عنه مبدعه فأظهر روعته وجماله , فشد به مجامع مشاعر القراء بما يحقق لهم الإمتاع الذي يعد من أساسيات فن المقالة.

وهي متغيرة من جانب أن كاتب المقالة الأدبية الذاتية إنسان يتفاعل مع الحياة , ويتطور معها ويكتسب معارف وثقافات خلال رحلتها , وهذا التطور يجعله يرى الأشياء من حوله بنظرة واعية,

متأنية , فاحصة حتى يمكن له التعبير عنها بالصدق الذي عهده في نفسه وعرفه القارئ عنه , فالموضوعات التي شدّت انتباهه وهزّت شعوره في زمن ما , يتجاوزها إلى موضوعات أخرى قد تكون قديمة وتطرح برؤية جديدة , وقد تكون جديدة يعبر عنها في حينها , ووفق ظروفها وظروفه الحالية.

إن الأدب الذي يجذب القراء إليه , ويتجاوب مع إحساساتهم ومشاعرهم هو ((الذي يعتمد على بصيرة نافذة قادرة على صياغة التجربة في نمط تعبيري يكشف أشياء في نفوسنا , فيما يحيط بنا , وقد نكون نعرفها ولكنها غائبة عن عيوننا, فيقوم الأديب بعملية التنبيه والإيقاظ ويضيف إلى معارفنا وخبرتنا في الحياة أموراً ربما لم نكن قد عهدناها من قبل , فالأديب بهذه الكيفية لا يقف موقفاً وصفيّاً , فيقتصر على النقل فقط , ولكن يكشف ويحلل ويضيف)) [1] فالمخاطبة الشفافة والجادة مع القارئ تخلق مناخاً من الانسجام والتقارب بين المبدع والمتلقي, وهذا ما عبر عنه محمد خفاجي حين قال: ((إن الغاية الأساسية للمقالة هي الإمتاع)) [2], ونرى أن الوصول إلى هذه الغاية يتطلب أن يعبر الكاتب تعبيراً صادقاً عن مشاعره حتى يكون له تأثير في المتلقي , فالأدب المنطلق من الذات , هو وحده الذي يصل إلى الذات

---

1 – عبد الفتاح أحمد أز زايدة ـــ الكتابة والإبداع ـــ منشورات إلجـا ـــــ لا ط ـــــ 2000م ـــــ ص 105

2 – د/ محمد عبد المنعم خفاجي ـــ الأدب العربي الحديث ـــ ج4 ـــ مصدر سابق ـــــ ص 65

الأخرى المتلقية ويحدث فيها الثورة والانفعال , كما أن الصدق في التعبير عن الشعور الوجداني هو الذي يجعل للأثر الأدبي أثراً متجدداً عند كل قراءة فلا يخبو وهجه , ولا يضعف بريقه بمرور الزمن , وهذا ما يكسبه البقاء والخلود.

المطلب الثاني : عناصر المقالة

المقالة في النشأة الأولى , لم تكن لها عناصر معروفة يتبعها المقاليون في كتاباتهم, بل كانت عبارة عن ملاحظات عامة , وتأملات شخصية في الحياة ومظاهرها المختلفة , وانتقاءات من الحكم والأمثال والكلام المأثور, ويجمع مؤرخو الآداب الغربية على أن الرائد الأول للمقالة

الأدبية الحديثة هو الكاتب الفرنسي ميشيل دي مونتين[1], وهي من هذا المنطلق لم تكن تخضع لعناصر تشكل جانبها البنيوي, ومع التطور الذي حدث في شكل المقالة ومضمونها , يمكن تحديد ثلاث عناصر أساسية تُعد أهم العناصر في تكوين المقالة وهي ما يأتي:

أولاً ــ المقدمة: يعتمد الأدب بنوعيه الشعري والنثري على المقدمة اعتماداً كبيراً, فالمقدمة تحتوي على الجزء الأول من النص, والذي يجب أن يبذل فيه الأديب قصار جَهده, ويحرص على انتقاء ألفاظه, وجمله, ومعانيه بعناية فائقة, حتى يكون له وقعاً جميلاً في نفوس المستمعين, وتأثيرا كبيراً في جذب القراء لقراءة النص الإبداعي, وهذا الجزء المهم يسمى الاستهلال وهو((الجزء الأول من الكلام(وخاصة الخطبة)الذي يقدّم فيه المتكلم جملة من الألفاظ والعبارات يشير بها إشارة لطيفة إلى موضوع الكلام وكيفية التدرج فيه, ويقصد بذلك جذب الانتباه لدى جمهور السامعين)) [2], وإذا كان هذا ما نلحظه على استهلال العمل الإبداعي النثري , فإن الاستهلال يأخذ المنحى نفسه من حيث الأهمية في العمل الإبداعي الشعري , حيث اعتاد الشعراء على قواعد أساسية يتم بموجبها استهلال القصائد , وكانت تمثل قاسماً مشتركاً لدى العديد من الشعراء, فالوقوف عل الأطلال ومناجاتها وبكائها والتغزل كان من ملامح القصيدة العربية في مراحلها الأولى , التي أطلق عليها عمود الشعر حيث سار الأوائل من مبدعي الشعر على هذا المنوال ردحاً من الزمن , ونظراً لأهمية تلك التقاليد الجميلة في الشعر العربي , كان إحياء الأدب العربي بالرجوع إلى التراث وروائع النظم القديم , الذي كان سائراً على تقاليد القصيدة العربية , فالاستهلال ذو قيمة

1 – د/ محمد يوسف نجم ــ فن المقالة ــ مصدر سابق ــ ص 24

2 – مجدي وهبه ـــــ معجم مصطلحات الأدب ـــ مكتبة لبنان ـــــ ساحة رياض الصلح ـــ بيروت لا ـــ ط 1974 ـــ ص 155

أدبيـــــــــة لا يقتصـــــــر علـــــى نـــــوع أدبي دون غيره , لذا حري بالمبدع أن يدرك حقيقة هذا الأمر , ويقف على قواعده من حسن اختيار صياغة للأدب حتى يجد القبول والاستحسان من المتلقي ويجذب انتباهه ومشاعره ووجدانه, وتجدر الإشارة إلى أن مقدمة المقالة تتكون من العنوان والمقدمة وهما يتفقان في الهدف وهو الجذب والتشويق والتعريف بالفكرة العامة للمقال , وتكمن أهمية العنوان في كونه يجذب القراء , وهذا الانجذاب يحققه العنوان الشائق والغريب والمثير والمدهش , ولكـــي يصـــــل الكُتـــاب إلى هـــــذه الغايـــــة يولون اهتماماً كبيراً باختيارهم للعناوين التي تؤدي ذلك الغرض , الذي يتمتع ببعض المهارات في الصياغة كالإيجاز , لأن العنوان الطويل ممل ولا يتناسب مع حجم المقال , ولا يشترط أن يكون العنوان جملة فربما يكون مقتصراً على كلمة واحدة فقط إذا كانت مؤثرة ودالة[1].

ويعد من المسلم به لكل عمل إبداعي خصائص معينة في تكوينه, ترشد إلى التعبير عنه, ولكل جزء فيه طريقة تتبع بدقة لصوغ تلك المعاني, صياغة توحي بالقدرة والدقة والاهتمام.

وأهم ما يراعى في صياغة المقالة ما يأتي:

1 ــ يجب أن تكون الجُمل قصيرة , لأن ذلك يساعد القارئ على متابعة القراءة.

2 ــ الاقتباس من القرآن الكريم , والحديث الشريف , والأدب العربي بما يناسب فكرة المقال.

3 ــ الابتعاد عن السجع والمحسنات البديعية والصور البيانية .

4 ــ الاعتماد على الألفاظ السهلة والموحية وإخضاع الأسلوب لطبيعة العصر.

5ــ سلامة المقال من الأخطاء اللغوية والإملائية حتى لا يفقد القارئ الثقة في كاتب المقال نتيجة لتلك الأخطاء , والاهتمام باستخدام علامات الترقيم كالنقطة , والفاصلة , والتنصيص ... الخ

6 ــ اختيار المقدمة القصيرة المناسبة لحجم المقال[2].

ثانياً ــ الموضوع: تختلف اهتمامات الناس باختلاف مشاربهم وميولهم , فيما يصادفهم في الحياة بشكل عام , وكذلك يختلف الأدباء والشعراء والنقاد في رغباتهم وميولهم وانطباعاتهم, فيما حولهم من موضوعات مختلفة , وذلك الاختلاف ينتج عنه اختلاف تناولهم لتلك المواضيع

---

1 – د/ محمد حبيب التلاوي ـــــ د/ مراد عبد الرحمن مبروك ـــــــ فن التعبير ـــــ مكتبـــة الثقافـــة الدينية ـــــ لا ط ـــــــــ لا ت ص 112 بتصرف.

2 – المصدر نفسه ـــــ ص 112

, كل حسب استعداده الفطري , والنفسي, وقدرته على التعبير في مجالي الأدب الشعر والنثر , ولأن الموضوع يشكل جوهر الفكرة التي تدور في عقل ووجدان الأديب , فحري به أن يختار موضوعه محور فكرته بكل العناية , ويوليه كل الرعاية والاهتمام , حتى يعرضه عرضاً منطقياً جيداً يصل من خلاله إلى هدفه المنشود بتجسيده عملاً إبداعياً , مساهمة منه في الرقي بمجالات الأدب والفكر والنقد, وذلك بتقديم وجهات نظر ودراسات تثري ميدان الإبداع والنقد , وتضيف جديداً للحركة الأدبية والفكرية فتنعكس تلك الجهود على الرقي الحضاري للمجتمع بشكل عام؛ ولأن الموضوع ((هو ما يدور حوله الأثر الأدبي سواء أدل عليه صراحة أم ضمناً , ويستعمل هذا المصطلح الآن لدى علماء اللغة بمعنى أضيق هو الفكرة الجوهرية للمؤلف أو القضية العامة التي يدافع عنها الأثر الأدبي)) [1], لذلك وجب على الكاتب أن يحسن اختيار فكرته , مراعياً في ذلك ما قد تعالجه في الحياة الأدبية أو الحياة العامة , ثم يستعرض الكاتب موضوعه ويناقش كل جوانبه ويبدي فيه وجهة نظره , ومعالجته لمشكلة الموضوع وهذا العرض يطلق عليه ((جسم المقال وهو المكان الحقيقي لعرض الفكرة والأفكار وقبل تنفيذ العرض ينبغي التخطيط له وذلك بتحديد الأفكار الفرعية لفكرة المقال الأصلية)) [2], وبعد تحديد الأفكار وترتيبها يحتاج إلى تقسيم الموضوع إلى فقرات , وكل فقرة تعبر عن فكرة منفصلة وذلك في إطار التسلسل المنطقي للفكرة , ويكون ذلك من خلال تحديد الأفكار التي تعرض أولاً , ثم التي تتموضع في الوسط وصولاً إلي خاتمة المقالة مع اقتباس الأدلة والبراهين حتى يصل إلى اقناع القارئ بأفكاره وآرائه[3],

ثالثاً ــ الخاتمة: وهي التي يجب أن يحرص الكاتب على أن تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها بعد خوضه في موضوعه الذي تم عرضه, وإن كان للخاتمة قواسم مشتركة في كل البحوث والدراسات, إلا أنها لها جزء من خصوصية في كل بحث أو دراسة في مجالات الشعر والنثر فالخاتمة هي ((الجزء الأخير من نص, يغلب أن يكون طويلاً, يذكر فيه بإيجاز أغراض النص أو النتائج التي وصل إليها

1 – مجدي وهبه ـــ كامل المهندس ـــ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ـــ مكتبة لبنان ــ ساحة رياض الصلح ـــ بيروت ـــ 1979م ـــ ص 217

2 – د/ محمد حبيب التلاوي ـــ د/ مراد عبد الرحمن مبروك ـــ فن التعبير ـــ مصدر سابق ـــ ص 112

3 – المصدر نفسه ـــ ص 112 بتصرف.

البحث أو آخر تطورات الأحداث إن كان النص روائياً))[1], وتصل الخاتمة إلى نهايتها الموفقة((بالتركيز وجمال الصوغ الأسلوبي والصحة اللغوية)) [2],أما مهامها فهي محدودة ((تتمثل في عرض النتيجة التي توصل إليها كاتب المقال, والتعبير عن رأي كاتب المقال, ثم التأثير في القارئ إما للمشاركة في إيجاد حل ــ مثلاً ــ أو دفع القارئ لاتخاذ موقف محدد من القضية التي يعرضها المقال)) [3].

المطلب الثالث : أهم مميزات وشروط المقالة الذاتية

أولاً ــ أهم المميزات :

1ــ ظهور شخصية الكاتب بجلاء ووضوح يجذب إليها القارئ.

2 ــ الاعتماد على الأسلوب الأدبي المفعم بقوة العاطفة التي تثير الانفعال, مع التركيز على الصور الخيالية, والصنعة البيانية, والعبارات الموسيقية, والألفاظ القوية الجزلة.

3 ــ الحرية في الأسلوب وطريقة العرض.

4 ــ التعبير عن مظاهر الحياة وشؤونها بعفوية وصدق.

5 ــ لا تقوم على الجدل والنقاش, لأن المجادل يعتمد على براهين وحقائق يدلي بها في هذا المجال وفق رؤيته الخاصة للأمور[4].

ثانياً ــ أهم الشروط

1 ــ الابتعاد عن النسق المحدد والترتيب المفتعل.

2 ــ عدم الإسراف في الوعظ والإرشاد والنصح.

3 ــ التعبير عن الذات وعدم النظر للحياة بنظرة جادة.

4 ــ الحرص على الإيجاز وتكثيف المعنى دون إسراف[5]

المبحث الثاني : المقالة الأدبية نوعان هما :

أولاً ــ المقالة الذاتية: وهي التي تبدو فيها شخصية الكاتب واضحة , تستأثر بلب القارئ وتجعله مشدودا إليها, ويعتمد الكاتب فيها إلى العبارات الموسيقية الرنانة , والصور الخيالية الجذابة, والألفاظ الأدبية القوية[1].

---

1 – مجدي وهبه ـــــ كامل المهندس ـــــ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ـــــ مصدر سابق ـــــ ص 88

2– د/ محمد حبيب التلاوي ـــــ د/ مراد عبد الرحمن مبروك ـــــ فن التعبير ـــــ مصدر سابق ـــــ ص 114

3 – المصدر نفسه ـــــ ص 114

4 – د/ محمد يوسف نجم ـــــ فن المقالة ـــــ مصدر سابق ـــــ ص 76 وما بعدها بتصرف.

5 – د/ محمد يوسف نجم ـــــ فن المقالة ـــــ مصدر سابق ـــــ ص 76وما بعدها..

ثانياً ـــــ المقالة الموضوعية: وهي التي تدور حول موضوع معين , يتطلب من الكاتب أن يجليه ويوضحه للقراء, مستعيناً في ذلك بالأسلوب العلمي الذي ييسر له ذلك , وهذه المقالة تتطلب من كاتبها الوضوح , والدقة , والموضوعية , وعدم سيطرة شخصية الكاتب , وعواطفه , وأحلامه على الموضوع[2].

الفروق بين المقالة الذاتية والموضوعية:

توجد العديد من الفروق التي تميز المقالة الذاتية عن الموضوعية وهي : أن الذاتية ((تبرز فيها شخصية الكاتب واضحة جلية من خلال أسلوبه الذي يشع بالعاطفة والانفعال, وقد يجعل الكاتب من نفسه محور المقالة, والموضوعية هي التي غلبت عليها الناحية العلمية من حيث تقسيمها ومادتها)) [3]ـــ ويمكن القول أيضاً((إن المقالة الذاتية تعنى بإبراز شخصية الكاتب, بينما المقالة الموضوعية بتجلية موضوعها بسيطاً واضحاً خالياُ من الشوائب التي قد تؤدي إلى الغموض واللبس. المقالة الذاتية حرة في أسلوبها وطريقة عرضها , لا يضبطها ضابط , بينما تحرص المقالة الموضوعية على التقيد بما يتطلبه الموضوع من منطق في العرض والبحث والجدل وتقديم المقدمات واستخراج النتائج))[4], يضاف إلى ذلك أن ((المقالة الذاتية تحفل بالبيان الناصع والخيال الخصب والانفعال المتدفق , ومن ثم كانت ميداناً للتأنق في التعبير وتصوير خاطرات النفوس وذكر طرائف الحياة))[5] أما المقال الموضوعي فقد ((كان ميداناً لتنسيق المادة الأدبية وإجادة التصميم والمنهجية في العرض , ومجلاة للدقة والوضوح في الألفاظ والتراكيب والاهتمام بعقل القارئ وإقناعه بالفكرة)) [6] ونلحظ أيضاً ((أن قدر الحرية في طريقة المعالجة المتاحة لكاتب المقالة الذاتية أكبر منه في المقالة الموضوعية)) [7]

---

1 – المصدر نفسه ـــ ص 77 بتصرف.

2 – المصدر نفسه ـــ ص 77 ـــــ 78 بتصرف.

3 - أ. د/ مصطفى محمد السيوفي ـــــ فن المقال بين تأصيل القدامى وتجديد المعاصرين ـــــ الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ـــ مصر ـــــط1 ـــ 2010م 2011م ص89

4 – د/ محمد يوسف نجم ـــ فن المقالة ـــ مصدر سابق ـــ ص 78

5 - أ د/ أحمد محمد حنطور ـــ فن المقال في الأدب المصري الحديث ـــــ مكتبـــة الآداب ـــــ ط 1 ـــــ 2008م ص65

6 - المصدر نفسه ص 65

7 – المصدر نفسه ص 67

ويعد من الفروق كذلك ما يندرج تحت أنواع المقالة الأدبية حيث إن المقالة الذاتية تشتمل على مقالات: الصورة الشخصية, والنقد الاجتماعي, والمقالة الوصفية, ووصف الرحلات , ومقالة السيرة , والمقالة التأملية, والمقالة الهزلية الساخرة , وقد وسمت هذه المقالات بالذاتية لأنها متصلة بالجوانب النفسية عند الأديب والمتلقي, ومن أبرز كتابها إبراهيم عبد القادر المازني في مقالات (صندوق الدنيا), وأحمد أمين في(فيض الخواطر), ومحمد تيمور في كتابه (وميض الروح), وخليفة محمد التليسي في كاتبه (الحصاد الأول), وعلي مصطفى المصراتي في مقالاته (جد في هزل وخيال في حقيقة), وشريفة القيادي في كتابها (بعض الهمس) وغيرهم .

أما المقالة الموضوعية فيندرج تحتها عدد من المقالات وهي: النقدية, والفلسفية, والتاريخية , والعلمية , والعلوم الاجتماعية , والعلمية وقد وسمت بذلك لأنها يغلب عليها الطابع الفكري[1], أما الفرق بين كاتب المقالة الذاتية والموضوعية فيمكن توضيحه بأن ((كاتب المقالة الذاتية يُعنى بحق نفسه والتعبير عنها كما تريد قبل حق المتلقين))[2] أما كاتب المقالة الموضوعية فإنه ((يُقدم حق الفكرة والقارئ لأنهما المقصودان بالكتابة, مما يقلل من مدى حرية الكاتب الموضوعي في تلوين مقاله, دون أن يجرده من شخصيته, أو يمنعه من إظهار عواطفه المحايدة)) [3]

المبحث الثالث : أنواع المقالة الذاتية

1 ـــ الصورة الشخصية : وهي ((تعبير فني صادق عن تجارب الكاتب الخاصة والرواسب التي تتركها انعكاسات الحياة في نفسه, وهي في أحسن حالاتها ضرب من الحديث الشخصي الأليف والثرثرة والمسامرة , والاعتراف والبوح)) [4], و ((مقالة الصورة الشخصية تطلق على التصوير الحي لشخصية الآخرين , تصويراً يختلف عن الترجمة التاريخية في النوع والبناء الفني)) [5]

---

1 – المصدر نفسه ص 65

2 – أ د/ أحمد محمد حنطور ـــ فن المقال في الأدب المصري الحديث ــ مصدر سابق ص 67

3 ـــــــ المصدر نفسه ص 67 بتصرف

4 – د/ محمد يوسف نجم ـــ فن المقالة ـــ مصدر سابق ـــ ص 82 .

5 – د/ أحمد محمد حنطور ـــ فن المقال في الأدب المصري الحديث ـــــ مصدر سابق ـــ ص67

وأهم ما تمتاز به :

1 ــ روعة المفاجأة , وتوقد الذكاء , وتألق الفكاهة.

2 ــ لا تخلو من ((السخرية)) الناعمة أو الحادة تبعاً لاتجاه الكاتب وألوان شخصيته. [1]

أشهر كتاب هذا النوع من المقالات في الآداب الغربية والأدب العربي

يعد الكاتب الفرنسي ميشيل مونتين الرائد الأول في مجال المقالة في الآداب الغربية , وقد اعتمد في إنشائها على التأملات الشخصية في الحياة والمخلوقات في أول اهتمامه

بهذا الفن, وله طريقة خاصة ((تقوم على الموضوع والتألق , وتعكس قسطاً كبيراً من الفكاهة الحلوة والسخرية الناعمة)) [2], وتميزت شخصيته بالتحضر والمدنية, إلى جانب ثقافته الواسعة, وتجاربه المتعددة في الحياة, أما أسلوبه فقد تميز بالفصاحة, وعدم الإسهاب المؤدي أحياناً إلى الثرثرة[3]

أما شارلس لام ورجال مدرسته فأهم ما يميزهم:

1ــ أنهم يؤثرون المبالغة على أنفسهم في التهويل, ويسرفون في عواطفهم إلى غير غاية.

2 ــ يمتاز الكاتب منهم بالتأثر الشديد بالجمال, والاستسلام للحالة النفسية التي تعتريه فهو مسرف في الحزن تارة , والفرح تارة أخرى[4].

أما الأدب العربي فقد زخر بالكثير من الأعلام في الأجناس الأدبية كافة, وفي مجال المقالة نورد بعضاً منهم للمثال لا الحصر, حيث يعد أحمد أمين من ضمن الكتاب الذين جسدوا المقالة الذاتية و ((كان همه من الكتابة أن يقرر ويقنع, لا أن يؤثر ويمتع , ولعل منشأ ذلك فيه أن عقله كان أخصب من خياله , وأن علمه كان أكبر من فنه , وأن حبه للحرية والصراحة كان يحبب إليه إرسال النفس على سجيتها من غير تقييدها بأسلوب معين , وعرض الفكرة على حقيقتها من غير تمويهها بوشي خاص , ومع ذلك كان لأسلوبه طابعه المميز وجاذبيته القوية)) [5], ويعد ((مذهب الزيات في البلاغة والبيان مذهب الصانع الماهر , الذي يتخير لكلامه ما شاء له ذوقه أن يتخيره من لفظ رفيع , وخيال بديع , وتصوير بليغ ,

---

1 – د/ محمد يوسف نجم ـــ فن المقالة ـــ مصدر سابق ـــ ص 82

2 – المصدر نفسه ـــ ص83

3 - المصدر نفسه ـــــــ ص84

4 – المصدر نفسه ـــ ص 84

5 – المصدر نفسه ـــ ص 68

ويكاد يرفع أسلوبه البياني إلى مدرسة البديع , فجمله موقعة ومصبوغة بأصباغ كثيرة من الحُلى الجمالية البارعة)) [1], والعقاد((كاتب متجهم القلم , ذو طبيعة جدبة . يكتب كمن يحمل أعباء التاريخ على كاهله , أو كمن وكل بعقول الناس يتناولها بالتشذيب والتهذيب , لا يعبث بموضوعه ولا يحيله إلى مهرجان من السخرية والضحك , يعيش في برجه العاجي , ويرود آفاقاً سامية نبيلة , ولا يتدنى إلى العادي من مشكلات الحياة اليومية , وهو إن أراد أن يزيح عن كاهله نير الجد , وأن يطلق أساريره بالبشاشة والمرح, أو إذا ألحت عليه نزعة التطرف الذي عرف عنه في مجالسه الخاصة وندواته الأدبية, لجأ إلى الشعر, فأحاله إلى عبث عابر سبيل, وعندما تجيل نظرك في مجموعات مقالاته, لا تقع عينك إلا على كل رصين متزمت من الموضوعات, وعنوانات كتبه توحي بهذا العبوس الجاد)) [2]

ويقول عنه عثمان أمين واصفاً أدبه بأنه ((يتميز بالأصالة والاحتفال بالتجربة والمعاناة, والتعبير الجميل عن الشعور الصادق, والأدب ما هو إلا محاولة للفهم بجربة شاملة , وتفكير الأديب ما هو إلا جزء من الحياة)) [3], وكان المازني ((يسعى أن يعرض على القارئ صورة نفسه , صادقة واضحة , بما فطرت عليه من دمامة أو جمال)) [4], ويرى د/ علي الفاسي أن ((أهم ما يميز أسلوب طه حسين , الوضوح , والخلو من الغريب اللفظي , والتعقيد المعنوي , والتعمية على القارئ , مع ميله إلى الإطناب والتكرار الذي يضفي على أسلوبه موسيقا جميلة, يجعك لا تمل وأنت تقرأ له كتاباً أو تتصفح له فصلاً, وكأنه من خلال إطنابه وتكراره يقرر المعنى, حتى يتأكد من وضوحه)) [5], ويرى د/ محمد يوسف نجم أن أسلوب طه حسين ((يجمع بين موضوعية العلم

---

1 – د/ محمد عبد المنعم خفاجي ـــ الأدب العربي الحديث ـــ ج4 ـــ مصدر سابق ـــ ص91 ـــ 92

2 – د/ محمد يوسف نجم ـــ فن المقالة ـــ مصدر سابق ـــ ص 69ـــ 70

3 – د/ محمد عبد المنعم خفاجي ـ الأدب العربي الحديث ـ ج4 ـــ مصدر سابق ـــ ص78

4 – د/ محمد يوسف نجم ـــ فن المقالة ـــ مصدر سابق ـــ ص 70

5 – د/ علي الطاهر الفاسي ـــ التطبيقات اللغوية ـــ منشورات جامعة الفاتح ـــ لا ط ـــ لا ت ـــ ص242

وذاتية الفن , ففيه لـــذة للعقـــل والشعـــور والذوق معـــاً, وهو متأثر بالجاحظ في حرصه على تلوين العبارة, وتنويـــع الصور, والأفكار بما ينفي الملل عن القارئ)) [1].

ولقد وصف أسلوب مي زيادة قائلاً: ((ويمتاز أسلوب مي بالتفوق[2] في اختيار الألفاظ ذات الجرس المؤثر, والعبارات الأنيقة الرشيقة, والوضوح الذي ينفي كل لبس وابهام وهو ينم عن عناية فائقة بالصقل والتهذيب, واحتفال شديد بتوازن العبارات في موسيقى عذبة هادئة, وهي تحرص على تنسيق الجمل في وحدات مترادفة متساوية[3] على ألا يؤدي ذلك إلى الرتابة والملال[4], بل هي في كل موقف تفاجئك بنغم جديد, يوقظ حواسك ويثير انفعالك)) [5].

يُعد محمد عبده الرائد الأول في الفن النثري , وقد عمل كثيراً على تطوره من خلال الرقي بأسلوبه ((وترك السجع والمقدمات وتجمل بتدفق المعاني في سلاسة وقوة)) [6], كما أنه دعا الكتاب إلى الأخذ بمظاهر التجديد ولا سيما في النثر.

أما مصطفى المنفلوطي فقد شهد له بالإجادة في الكتابة النثرية , وقد تأثر بأسلوبه العديد من الكتاب في جل الساحة الأدبية في الوطن العربي , ويخبرنا أنيس المقدسي أن ((أول ما يلفت النظر في أسلوبه هو ميله إلى التصوير الفني , ونعني بذلك اعتماده الكلام المجازي في تبيان ما يروم تبيانه)) [7]. ثم يوضح لنا ذلك التصوير بقوله: ((فتصويره على العموم لطيف مشرق لا تقعُّر يستثقل فيه ولا زخرفة تستهجن ويمجها الذوق)) [8]. ويتفـــق معـــه فـــي هـــذا الرأي حنا فاخـــوري حيـــن قـــال: ((والمنفلوطـــي يكتب بقلبـــه وعقيدتـــه [9] فكان إنشاؤه مشبعاً مـــن

---

1 – د/ محمد يوسف نجم ـــ فن المقالة ـــ مصدر سابق ـــــــ ص 65

2 – التنوق : كذا وردت والصواب ما أثبتناه ـــــ ربما خطأ مطبعي.

3 – متساوقة : كذا وردت والصواب ما أثبتناه ـــــــ ربما خطأ مطبعي.

4 – الاملال كذا وردت والصواب : الملال : وهو فتور يعرض للإنسان من كثرة مزاولة شيء فيوجب الكلال والإعراض عنه . المعجم الوجيز(ملّ) ص591

5 – المصدر نفسه ـــــــ ص 72

6 – د/ محمد عبد المنعم خفاجي ـ الأدب العربي الحديث ـ ج4 ـــ مصدر سابق ـــــ ص59

7 – أنيس المقدسي ـــ الفنون الأدبية وأعلامها ـــ دار العلم للملايين ـــ ط4 ـــ 1984م ص 294

8 – المصدر نفسه ـــــــ ص 295

9 – إسماعيل اليوسف ـــــــ النظرات ـــــــ دار القلم ـــ لبنان ـــ ط1 1986م ص9 ـــ 10

نفسيتـــــــه وعاطفته الرقيقة , وكانت كل عبارة من عباراته[1] تخفي طي توقيعها الشجيّ وموسيقاها المختلجة فلذة من قلب ذاك الرجل الوفي المخلص الذي وقف على وطنه ومجتمعه ودينه حبه وجهده)) [2].

يُعد الأديب خليفة محمد التليسي من الأدباء الذين لهم باع طويل في صياغة ودراسة الأدب, إلى جانب كتابة التاريخ, والترجمة, وعلى الرغم من إجادته للشعر فإنه لم يوله الاهتمام الذي حظيت به كتاباته الأخرى, ونلحظ أن ما يميز أسلوبه هو الوضوح, وجلاء المعنى, فلا يعتمد في صياغة جُمله على الألفاظ الغريبة غير المستعملة, ولا الألفاظ الأجنبية على الرغم من إجادته لبعض منها كالفرنسية والإنجليزية, والإيطالية, كما أنه يتميز بتداعي الأفكار نظراً لثقافته الواسعة فلا تعوزه الفكرة, ولا العبارة في التعبير عنها, وبذلك جاء أسلوبه سلساً, وواضحاً, ومشرقاً, لا يشوبه تعقيد لفظي ولا أسلوبي, ولقد كان يدعو للتجديد في الشعر والنثر بما يتوافق وروح العصر, وقد ألف الكثير من الكتب, ولعل في كتابيه ((رحلة عبر الكلمات)), و((من الحصاد الأول)) ما يوضح عنصر الذاتية عنده في تلك المقالات.

ومن أعلامنا أيضاً الذين أثروا الساحة الأدبية الليبية الأديب علي مصطفى المصراتي, الذي بذل جَهدًا كبيراً في العديد من أنواع الأدب, حيث كتب القصة, والمقالة, والدراسات الأدبية, إلى جانب الاهتمام بالتراث من حيث جمعه ودراسته, وقد كتب العديد من المقالات التي شمل مضمونها العديد من الجوانب منـــها: الاجتماعية, والثقافية, والأدبية, والدينيـــة. والتاريخيـــــة وقـــد خصص علي المصراتي مقالاته الذاتية ((للإفضاء بمشاعره الذاتية, مثل مقالة (العيد الكبير) وتسجيل طائفة من تأملاته المتنوعة وتمثلها مقالة (وقفة على الأطلال))) [3], وقد اتسم أسلوب المقالة الذاتية عنده ((بما يمكن أن نسميه بتضاد الخصائص, حيث تظهر فيه الخصائص الجيدة , إلى جانب الخصائص المستهجنة , ومن خصائص هذا النوع , طابع الوعظ والإرشاد, انعدام الدقة في اختيار الألفاظ , تكرار المعاني بصياغات مختلفة , كثرة الترادف دونما مصوغ لذلك)) [4], وفي دراسة لنجم الدين غالب الكيّب عن المصراتي نجده يقول : ((ويشاع عن أسلوب المصراتي (.....) أنه يرسل كلامه المكتوب بلغة الحديث ,

---

1 – عباراتها : كذا وردت والصواب ما أثبتاه..

2 – المصدر نفسه ـــــــ ص9 ـــ 10

3 – الحازمي مصباح ـــ فن المقالة عند علي مصطفى المصراتي ـــ مجلس تنمية الإبداع الثقافي ـــــــ لا ط ـــــــ لا ت ص 93ـ.

4 – المصدر نفسه ـــ ص 275

أي أنه يكتب كما يتحدث , وهذا الأسلوب في الكتابة على الرغم مما يتميز به من بُعد عن التعقيد والتكلف إلا أنه تؤخذ عليه مأخذ)) [1], ثم يشير إلى تلك المآخذ مستنداً في ذلك على رأي بوفون الذي قال:((الذين يكتبون بالطريقة نفسها التي يتكلمون بها , تجئ كتاباتهم رديئة مهما كان كلامهم جيدًا(.....) أولئك الذين يخافون أن تضيع أفكارهم المتفرقة الشاردة, فيكتبون في أوقات متباعدة , قطعاً غير مترابطة , لا يستطيعون على الإطلاق أن يخرجوها إلى النور من دون تمهيد متكلف)) [2]

ومن أشهر الأدباء الذين تميزوا بالأسلوب الأدبي الرائع , الأديب الصادق رجب النيهوم الذي يرشدنا د/ علي فهمي خشيم إلى خصائص أسلوبه قائلاً : ((أسلوب النيهوم يتميز بخصائص تظهر مجتمعة لأول مرة عند كاتب ليبي: السلاسلة , وغرابة التعبير مع البساطة , والمزج بين خلاصة الثقافة الأوروبية والتراث الليبي بمقوماته العربية والإسلامية , ثم إدراك العلاقات بين الموضوعات بطريقة قد لا تخطر على بال الكثيرين, وتقديمها بطريقة ميزت النيهوم عن سواه من الكتاب)) [3].

وقد تمكن الكاتب من استخدام اللغة السليمة , والبسيطة , والسلسة فلا نجد في نصوصه الكلمات الغريبة التي تعقد الأسلوب , وتحول دون فهمه وتذوقه , إلى جانب توظيف ثقافته الواسعة في التعبير عن القضايا المختلفة في المجتمع , مما ((شكل ظاهرة في الأدب الليبي , وجعله كاتباً أصيلاً لا يتكلم إلا بصوته الخاص , ولا يقدم إلا رؤية فريدة لاقت كل التواصل في جميع البقاع)) [4]. ونختار من الأديبات الليبيات , للمثال لا الحصر , الكاتبة شريفة القيادي , وقد وقع اختياري عليها لما تتميز به من غزارة النتاج الفكري , في أجناس أدبية متنوعة كالقصة , والرواية , والمقالة , وقد تضمنت كتاباتها الكثير من المضامين المختلفة , إلى جانب رصدها للأحداث ومواكبتها والتعبير عنها , ومما نلحظه على أسلوبها في كتابة المقالة , البساطة والوضوح , والتقريرية , والمباشرة , وهذا ناتج عن استخدامها للغة البسيطة التي لا

---

1 – نجم الدين الكيب ـــــ علي مصطفى المصراتي ـــــ مجلس تنمية الإبداع الثقافي ـــــ ط1 2005م ص 18 ـــ 19

2. المصدر نفسه ص 18 ـــ 19

3 – يونس شعبان الفنادي ـــــ قراءات أدبية ـــــ الجمعية الوطنية لرعاية الشباب ـــــ لا ط 2010م ـــــ ص20 ـــ 21

4 – المصدر نفسه ـــــ ص24 ـــــ 25 .

تعيق , الفهم , والإدراك , والمقصود مما ترمي إليه الكاتبة في نصوصها المختلفة , ونمثل لفن المقالة عندها في كتابيها (من أوراقي الخاصة) و(بعض الهمس) .

2 ــ المقالة الاجتماعية

قد برزت المقالة الاجتماعية في الأدب العربي على أيدي العديد من المقاليين وهي ((تُعنى بدراسة عادات المجتمع وتقاليده التي تبتت مع الزمان وصارت تمثل نمطاً من أنماط الحياة والطباع البشرية المتنوعة في محاولة لكشف مظاهر الحسن فيها والإغراء أو تعرية القبيح منها والحث على النفور منها)) [1], وقد عالجت مشكلات كثيرة : كالفقر والمرض , والجهل , والشباب والمرأة والعادات والتقاليد , والعلم , والحرية , والجديد والقديم , والخضارة والرقي , والتقدم.

أهم شروطها :

1ــ الملاحظة الدقيقة والقدرة على إحكام الوصف وإجادة التحليل.

2 ــ الاتزان في الحكم وتعمق في التأمل.

3 ــ البراعة في التهكم والسخرية حتى لا ينتهي تأثير المقالة بانتهاء المؤثرات الطارئة التي دعت إلى كتابتها [2].

ومن أشهر كتاب هذا النوع في الآداب الغربية الكاتب جوزف أديسون ورتشارد ستيل اللذان أوليا اهتماماً كبيراً بالمرأة , وطريقتها في اللبس , ونوع الملابس التي ترتديها وما يصاحبها من حلى تتزين بها [3], وأما ما أثار حفيظة الكتاب العرب ومنهم أحمد أمين , وطه حسين , ومصطفى صادق الرافعي , وعباس محمود العقاد , فهو الصراع بين القديم والحديث في مصر , وقد ظهر ذلك واضحاً في العادات , والأزياء , وكذلك في الأدب من خلال فنونه وأساليبه [4].

3ــ المقالة الوصفية

((وهي التي تدور حول وصف ظواهر الكون والحياة في مشاهدها المحيطة بالكاتب , أو مرائيها الجديدة , وانعكاساتها في نفس الكاتب))[5] وهذه المقالة ((تعتمد قيمتها الحقيقية على

---

1 – د/ أحمد محمد حنطور ـــ فن المقال في الأدب المصري الحديث ـــــ مصدر سابق ـــ ص91

2 – د/ محمد يوسف نجم ـــ فن المقالة ـــ مصدر سابق ـــــــــ ص 86

3 – المصدر نفسه ـــــــــ ص 86

4 – المصدر نفسه ـــــ ص 86 وما بعدها..

5 – د/ أحمد محمد حنطور ـــ فن المقال في الأدب المصري الحديث ـــــ مصدر سابق ـــ ص83.

دقة الملاحظة , وعلى التعاطف العميق مع الطبيعة الذي لا يحور إلى عاطفية مسرفة , ثم على الوصف الرشيق المعبر الذي ينقل أحاسيس الكاتب وصورة الطبيعة كما تنعكس على مرآة نفسه , وبصدق وإخلاص)) [1], كما أنها ((تحتمل الانفتاح على كل أفق , وتتناول كل ما يمكن أن يصله تصوّر المبدع وخياله , والوصف هنا يكون وسيلة لا غاية ويستعمل لتوضيح فكرة من الأفكار أو قضية من القضايا , يستعين الكاتب بهذه الأوصاف لتأييد رأيه الذي ينبري لإبدائه)) [2], والهدف من هذه المقالة هو ((إعطاء صورة واضحة ومفصلة لمكان رآه الكاتب أو حادث شاهده (.....) بقدر من التفصيل وبذلك يخرج القارئ بصورة واضحة للمكان أو الحادث كما لو كان قد شاهده بنفسه)) [3].

أهم مميزاتها:

1ـ تصوير البيئة المكانية التي يعيش فيها الكاتب .

2ـ الامتزاج مع الطبيعة , والتعبير الإنساني عنها هو ما يميز هذه المقالات عن مقالات العلماء, الذين يتصدون بالبحث والدراسة لعالمي النبات والحيوان[4].

ومن أشهر من كتبوا في هذا الجانب في الأدب العربي أحمد أمين , حيث تجسد هذا المعنى في كتاباته ((زحي البحر)) و((بجوار شجرة)) و((مع الطير)) , وما دوّنه مصطفى العقاد بعنوان ((جمال الطبيعة)) [5]

4 ـ وصف الرحلات

للبيئة أثر كبير في حياة الإنسان وخاصة الأديب , حيث إنه يكوّن أدبه من خلال مشاهداته في الحياة , وتأثره بها , ومحاولة التعبير عن ذلك التأثير في نص أدبي , وإن كان حيز المكان محدوداً فإن تلك الصور والمشاهدات عند الكاتب ستكون محدودة أيضاً مهما حلق في فضاءات الخيال , أما إذا انفسح المكان وتجاوز حدوده المعهودة فإن المساحة المكانية ستختلف , ومن ثم ستضيف مشاهد أخرى غير مألوفة للكاتب , الذي

---

1 – د/ محمد يوسف نجم ـــ فن المقالة ـــ مصدر سابق ـــــــــ ص 91.

2 – د/ سالم المعوش ـــــ في الأدب العربي الحديث مصدر سابق ـــــ ص 192

3 – أ. د/ مصطفى محمد السيوفي ـــــــ فن المقال بين تأصيل القدامى وتجديد المعاصرين ـــ مصدر سابق ـــــــ ص91

4 – د/ محمد يوسف نجم ـــ فن المقالة ـــ مصدر سابق ـــــــ ص 91 بتصرف.

5 – المصدر نفسه ـــــ ص 91 بتصرف.

سيقف عندها ويتأملها ويعبر عنها ((فالرحلة إذن في نظره ليست سوى تجربة إنسانية حية يتمرس بها ويجعل التعرف إلى دقائقها واستكناه خفاياها وكده , فيخرج منها أكثر فهماً وأصدق ملاحظة وأغنى ثقافة وأعمق تأملاً , وهي تتطلب منه عقلاً حساساً مرناً سريع التأثر والتكيف والاستجابة , بوسعه أن يدرك معاني المرئيات وأن يحللها إلى خصائصها الأساسية ويقدر قيمتها حق قدرها)) [1], ومن شواهد هذا النص الإبداعي في الأدب العربي ((رحلة)) للكاتب أحمد أمين و((في الزورق)) لعباس العقاد, و((أسبوع في المدينة المنورة)) لأحمد لطفي السيد, و((رحلة)) لطه حسين, و((رحلة المعتمر)) لزكي نجيب محمود.

المآخذ على هذا النوع من المقالات :

1ــ تدني الكاتب إلى العاطفة المسرفة.

2 ــ تكلف الكاتب المواقف التي وقفها غيره أمام المشاهد التي يستوعبها بصره وبصيرته , وهنا يقع التزييف و التصوير والتمويه.

3 ــ يمكن أن تقدم كتب الجغرافيا وخرائط البلدان للقارئ مادة علمية تتسم بالصدق والدقة ولكنها مادة جافة[2].

5 ــ السيرة هي : ((اصطلاح يدل على تاريخ حياة امرئ من الناس تستحق التسجيل والذكر)) [3] ومقالة السيرة الذاتية هي : ((لون من التعبير القصصي عن حياة الكاتب ورسمها في لوحات ذاتية ناطقة بما يريد الكاتب أن يقدمه لقرائه عن فكره ونفسه)) [4] ويمكن رصد الفرق بين مقالة السيرة , والسيرة الكبيرة من خلال تشبيه مقالة السيرة بالأقصوصة , والسيرة الكبيرة بالقصة , حيث إن ((الأولى تصور شريحة من الحياة , أو قطاعاً من الشخصية بلمسات سريعة موحية , والثانية تعرض حياة متكاملة , بريشة متأنية بطيئة تعني بجزئيات الخطوط , وتبرز مختلف الملامح والقسمات بألوان قد تكون فائقة قوية هنا, وباهتة ضعيفة هناك)) [5] ومن أمثلتها ((قاسم أمين الفنان)) للعقاد و((شخصية عرفتها)) و((الشيخ مصطفى عبد الرزاق)) لأحمد أمين.

---

1 – المصدر نفسه ـــــــــــ ص92.

2 – المصدر نفسه ـــــــ ص92

3 – محمد شفيق غربال ـــــــ الموسوعة العربية الميسرة ـــــ دار إحياء التراث العربـــي ـــــــالمجلد الأول ـــ لا ط ـــــ لا ت ص1049

4 – د/ أحمد محمد حنطور ـــ فن المقال في الأدب المصري الحديث ـــــ مصدر سابق ـــ ص87

5 – المصدر نفسه ـــــــــــ ص93

أما التراجم الذاتية فهي التي ((يكتبها الأدباء عن أنفسهم وحياتهم , وتكون أحياناً شاملة أو تُعنى بفترة من فترات الحياة أو قطاعاً من قطاعات الفكر , تضم هذه التراجم رأي أصحابها في الحياة , وتضم أبرز الأحداث , وترسم صورة البيئة الأولى وتحولاتهم من اتجاه إلى اتجاه ومن وضع إلى وضع)) [1] ويمثلها ((الأيام)) لطه حسين , ((حياتي)) لأحمد أمين وغيرهم.

6ـ المقالة التأملية : ((وهي تعرض لمشكلات الحياة والكون والنفس الإنسانية , وتحاول أن تدرسها درساً لا يتقيد بمنهج الفلسفة ونظامها المنطقي الخاص , بل تكتفي بوجهة نظر الكاتب وتفسيره الخاص للظواهر التي تحيط به)) [2] وفي هذه المقالة ((تبدو قدرة الكاتب على استبطان جميع الأشياء , واستنطاق حكمة الأيام المقطرة , وفلسفة الحياة الواقعة بعيداً عن سراديب الفلسفة الوضعية أو أقيسة العلم الجامدة , وامتلاك موهبة الارتحال بفكره بحثاً عن الحقيقة)) [3], ويمثلها مقالات أحمد أمين ومنها : ((فلسفة المصائب)) و((نظرة في الكون)) و((الحظ)) , ومصطفى الرافعي في ((نماذج من وحي القلم)).

7 ــ المقالة الهزلية الساخرة : وهي التي تكون فيها ((الفكاهة الحلوة والسخرية الناعمة والحزن الدفين وابتسام الواعي, ومعرفة الطبيعة الإنسانية بمزاياها وعيوبها , وفلسفة الحياة في كثير من مواقفها , والتي يجب أن تؤخذ على علاتها)) [4], وقد صنفت هذه المقالة من ضمن المقالات الذاتية لأنها ((قد تدور الفكاهات وألوان السخرية والدعابة حول ذاتية الكاتب وذكريات طفولته وصباه وشبابه يعرضها في صور هازلة ضاحكة ساخرة)) [5], ويعتمد الكاتب فيها على الحوار , والتصوير للأفعال والتصرفات , والسلوكيات والنكات , ومن كتاب هذا النوع من المقالات إبراهيم عبد القادر المازني في كتابه (خيوط العنكبوت) وعلي مصطفى المصراتي.

---

1 – أنور الجندي ـــــ معالم الأدب العربي المعاصر ـــــ دار النشر للجامعيين ـــــ ط1 ـــــ 1964م ص 211

2 – د/ محمد يوسف نجم ـــ فن المقالة ـــ مصدر سابق ـــــــــ ص94

3 – د/ أحمد محمد حنطور ـــ فن المقال في الأدب المصري الحديث ـــــ مصدر سابق ـــ ص86

4 – أ ـــــ د/ مصطفى محمد السيوفي ـــــ فن المقال بين تأصيل القدامى وتجديد المعاصرين ـــــــ مصدر سابق ص170

5 – المصدر نفسه ـــــ ص170

المبحث الرابع : موضوعات المقالة الذاتية وأهميتها

المطلب الأول : موضوعات المقالة

الموضوع : هو المضمون الذي يعبر عنه الكاتب , ومن المؤكد أن المقالة الأدبية تتسع لاستيعاب كل المواضيع التي يختارها الكاتب , ويصل من خلال التعبير عنها إلى مضامين مقالاته, فأي موضوع يمكن أن يخوض الكاتب المقالي غمار الكتابة فيه , ويضفي عليه من ذاته ما يجعله مؤثراً في المتلقي , من خلال الصياغة الجيدة وفق شروط وأساليب اللغة المستخدمة , وحسن اختيار المضمون المعبر عن الإنسان وقضاياه في محيطه الاجتماعي ومن الموضوعات التي تناولها الكُتاب , وعبروا عنها من خلال المقالة الذاتية ما يأتي :

1ــ التعبير عن تجارب الكُتاب الخاصة من خلال اعترافهم بمشاعرهم, وإظهارهم للتأثر الذي نتج عن انعكاس أحداث الحياة في أنفسهم, وهو نوع من الهمس للذات, والحديث الشخصي, والبوح للقراء.

2 ــ نقد العادات والتقاليد القديمة , التي ترسخت في المجتمع , وتعيق تقدمه.

3 ــ الصراع بين القديم والحديث في نواحي الحياة عامة , وفي الأدب خاصة .

4 ــ التعرض لمشاكل أفراد الأسرة , وإيضاح الصراع بين الأجيال , فما تتشبّث به الأجيال السابقة قد لا تعيره الأجيال اللاحقة اهتماماً كبيراً , وإن وُجِدَ فهو ضئيل جدّاً.

5 ــ يُعد الوصف للطبيعة بكل مكوناتها من أساسيات التعبير في كل الأجناس الأدبية , والمقالة بشكل عام والمقالة الذاتية لا تشذ عن هذه القاعدة.

6 ــ للانتقال من مكان إلى آخر أثر كبير في الإنسان بشكل عام والأديب بشكل خاص , وهذه الخصوصية جعلت الكتاب يدونون كل مشاهداتهم أثناء الترحال من مكان إلى آخر , مع إضفاء نفحات من ذواتهم على ذلك التعبير الذي يصف ويوثق تلك الرحلات.

7 ــ يفضل بعض الكتاب الحديث عن نفسه وعن أفكاره , من خلال عرض موجز لسيرته الذاتية , متوخياً في ذلك الصـــــدق في نقـــــل الأحداث , والتعبير عنها بأصـــــدق المشاعـــــــر , والإدلاء بآرائه ووجهات نظره حيال ما يصادفه من ظواهر وقضايا عامة تضج بها الحياة.

8 ــ يعد التأمل في ملكوت الله ومخلوقاته المختلفة , والتفكير في مجاهيل الكون , وظواهر الحياة المتنوعة , والنفس الإنسانية وما تتأمله وما تعانيه من أزمات , من الموضوعات التي

تثير حفيظة الكاتب المقالي , وتشحذ همته للإبداع , فينثر مشاعره الدفاقة في فضاءات الأوراق , عملاً إبداعياً رائعاً[1]

المطلب الثاني : أهميتها

يمكن اختزال أهمية المقالة في النقاط الآتية :

1ــ الكتابة معاناة جميلة , لا يستمتع بها إلا المبدع , صاحب القلم الذي يتابع توالي الأحداث المختلفة في الحياة , ويقتنص منها حدثاً يجعله في لحظة الإبداع عملاً أدبياً , يختزل في داخله أفكاره ومشاعره , محاولاً من خلاله الوصول إلى المتلقي.

2 ــ المقالة تمد جسراً وجدانياً بين المبدع والمتلقي , وتوطد العلاقة بينهما لأنها تختزل في داخلها مشاعر المبدع , وتبدو من حرارة صدقها نابضة , وموحية , ومؤثرة , فيتجاوب معها إحساس المتلقي , وتحقق له ما يصبو إليه من المتعة والفائدة , فيستمر في القراءة والاطلاع.

3 ــ تُعد المقالة وثيقة مهمّة في الدراسات المختلفة وبخاصة الأدبية منها , فهي تمثل مصدراً مهمّاً للمعلومات , التي يوثقها الكُتاب في خضم الأحداث المتلاحقة عبر الزمن.

4 ــ يمكن عن طريق المقالة التطرق إلى قضايا المجتمع المختلفة , كالقضايا الاجتماعية , والسياسية , والاقتصادية , والأدبية , والنقدية , والفلسفية ومحاولة معالجتها من خلال الطرح والمناقشة وإبداء الآراء ووجهات النظر حول موضوعاتها.

5 ــ تقوم المقالة بدور كبير في رصد حركة التطور في مناحي الحياة كافة , كالتطور الاجتماعي, والاقتصادي , والعلمي , والأدبي وغيرها.

خاتمة البحث

بتوفيق من الله عز وجل , تمكنت من إعداد هذا البحث , وقد خلصت إلى النتائج الآتية :

1ــالمقالة جنس أدبي له خصائصه التي تميزه عن غيره من الأجناس الأدبية الأخرى ؛ إلا أنها تستوعب كل الأجناس وتستفيد منها.

2 ــ يستطيع الكتاب المقالي تناول الكثير من الموضوعات عن طريق المقالة.

3 ــ تُعد الذاتية عنصراً مهمّاً في النص المقالي , وهي قادرة على إظهار شخصية الكاتب بشكل واضح وصريح , لأنها تنبع من خلجات القلب وكوامن الروح , ولذلك فهي الأقرب إلى التأثير في المتلقي.

---

1 – د/ محمد يوسف نجم ـــ فن المقالة ـــ مصدر سابق ـــــــ ص 82 وما بعدها.

4 ــالاهتمام الكبير بمعرفة عناصر المقالة كالعنوان , والمقدمة , وحسن الاستهلال , والوقوف على أسرار جماليات اللغة , ودقة الصياغة , والعرض المتسلسل تسلسلاً منطقيّاً للأفكار, والحرص على إتقان الخاتمة بما فيها من نتائج , كل ذلك يجعل من المقالة نصّاً أدبيّاً رائعاً يستولي على مشاعر القراء , ويحقق الفائدة المرجوة عند جمهورهم.

أخيراً ... إذا وفقت فهو من الله سبحانه وتعالى , وإن أخفقت فهو من نفسي , لأن الكمال لله عز وجل , كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل المؤلفين الكرام , الذين استفدت من كتبهم ودراساتهم المختلفة , وأترحم على كل من انتقل منهم إلى رحمة ربه وجاوره , لما ترك لنا من آثار أدبية كانت نعم العون لي في هذا البحث المتواضع , وأرجو أن يحقق فائدة ولو معلومة بسيطة لكل مطلع عليه.

المراجع

1 – أحمد أمين، النقد الأدبي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة الطبعة 3 1963م

2 – د/ أحمد محمد حنطور، فن المقال في الأدب المصري الحديث، مكتبة الآداب ط 1 2008م

3 – أنيس المقدسي، الفنون الأدبية وأعلامها ، دار العلم للملايين ط4 1984م

4 – أنور الجندي ، معالم الأدب العربي المعاصر ، دار النشر للجامعيين الطبعة1 ،1964م

5 – إسماعيل اليوسف، النظرات دار القلم لبنان ط1 1986م

6 – جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، أساس البلاغة ،دار صادر بيروت لبنان الطبعة 1 ، 1992م.

7 – جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب المجلد الحادي عشر، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت ، لا ط 1956م

8 – الحازمي مصباح ، فن المقالة عند علي مصطفى المصراتي ، مجلس تنمية الإبداع الثقافي لا ط ، لا ت

9 – د/ خليفة محمد التليسي ، رحلة عبر الكلمات ، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان الطبعة 2 ، 1979م

10 – د/ سالم المعوش ، في الأدب العربي الحديث ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي الجماهيرية العظمى ، الطبعة 1 ، 1993م

11 – د/ عبد الفتاح أحمد أبو زايدة ، الكتابة والإبداع ، منشورات إلجا ، فاليتا ، مالطا ، لا ط 2000م.

12– د/ علي الطاهر الفاسي ، التطبيقات اللغوية ، منشورات جامعة الفاتح ، لا ط ، لا ت

13 – مجدي وهبة ، معجم مصطلحات الأدب ، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصلح ، بيروت لا ط ، 1974م

14 – مجدي وهبة ، كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ــ مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت ــ لبنان ـــــ لا ط 1979م

15 – محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، الجزء الثاني ، دار إحياء التراث العربي لا ط ــ لا ت.

16 – د/ محمد عبد المنعم خفاجي ، الأدب العربي الحديث ، الجزء الرابع ، مكتبة الكليات الأزهرية لا ط لا ت.

17 – د/ محمد نجيب التلاوي ، د/ مراد عبد الرحمن مبروك ، فن التعبير ــ مكتبة الثقافة الدينية ــ لا ط ـــــ لا ت.

18 – د/ محمد يوسف نجم ، فن المقالة ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، دار الشروق عمان الطبعة 1 ــ 1996م

19 – أ . د/ مصطفى محمد السيوفي ، فن المقال ــ الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ـــــ مصر ،ط1 ــ 2010م 2011م

20 – يونس شعبان الفنادي ، قراءات أدبية ، الجمعية الوطنية لرعاية الشباب ، لا ط 2010م

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.5
العدد 21

الفهـــــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	الاحتباك في القرآن الكريم (دراسة بلاغية)	سالم فرج زوبيك	1-45
2	نقص الإمكانيات التدريسية ودورها في تدني الأداء المهني للمعلم	ربيعة عبد الفتاح أبوالقاسم	46-69
3	المصطلحات البديعية مفهوماً وإجراءً عند ابن قرقماس (الجناس أنموذجاً)	مسعود عبد الغفار التويمي	70-104
4	النقد وأثره في تطوّر البلاغة	فرج ميلاد عاشور	105-128
5	Effects of composition and substrate temperature on the optical properties of $CuInSe_2$ thin-film	E. M. Ashmila M. A. Shaktor K. I. QahwatK	129-142
6	آليات تطوير وتقويم أداء الأستاذ الجامعي	رويدة عثمان رمضان البكوش	143-157
7	الخدمات التعليمية ببلدية الخمس (الكفاءة – الكفاية) سنة 2019م	بشير عمران أبوناجي الصادق محمود عبد الصادق	158-175
8	المقالة الذاتية (دراسة وصفية)	فاطمة رجب محمد موسى	176-201
9	فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر في تدريس الهندسة لتنمية القدرة علي التفكير الإبداعي والتواصل الرياضي والميل نحوها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية	نعيمة سالم اعليجة إيمان المهدي الرمالي	202-230
10	دراسة تأثير استبدال الرصاص في خصائص الموصلية الفائقة لـــ Tl–1212 المحضر بحجم النانو	حنان صالح المصروب	218-226
11	تحديد درجة الحموضة وقيم كل من النفاذية والامتصاصية في بعض العينات من الزيوت النباتية المحلية والمستوردة– ليبيا	ربيع مصطفى ابوراوي فرج عبدالجليل المودي محمود محمد حواس فاروق مصطفى ابوراوي	227-233
12	الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدي عينة من العاملين بالإدارة العامة بجامعة المرقب	أمنه العربي سالم خليفه محمد حسن عبدالسلام قدوره	234-264
13	اتجاهات النمو العمراني في مدينة مسلاته	عائشة مصطفى المقريف حنان محمد الاطرش ربيع عبدالله ابوعنيزة	265-291
14	اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة مصراتة نحوى المرض النفسي	عبدالمجيد عمر الجروشي	292-307
15	La femme, l’enfant et la violence familiale dans le roman marocain, le cas de : Le Passé simple de Driss Chraïbi	Abdul Hamid Alashhab	308-323

324–331	Hosam Ali Ashokri Fuad Faraj Alamari	The Inhibitory Effect of Common Thyme Thymus vulgaris Aqueous Extracts on Some Types of Gram-Positive and Gram-Negative Bacteria that Infect the Human Respiratory System	16
332-348	إنتصار علي ارهيمة	استخدام تحليل التباين الأحادي (لدراسة تأثير الملوحة على نبات الشعير)	17
349-363	إنتصار احمد احميد	ميناء الخمس البحري	18
364-386	فرج محمد صالح الدريع	تجار ولاية طرابلس الغرب والتغير في السلع (دراسة وثائقية في أحد مصادر تكوين الثروة) (1835–1912م)	19
387-413	حنان علي محمد خليفة	" قضية الإلهام في الشعر "	20
414-427	أحمد على معتوق الزائدي	الرجل المحرم للمرأة في الشريعة الاسلامية	21
428-447	محمد عبد السلام دخيل عبد اللطيف سعد نافع	الثقافة الاستهلاكية عند الشباب في ليبيا "دراسة ميدانية في مدينة الخمس"	22
448-471	إلهام نوري الشريف نورية محمد أبوشرنته	النظام الانتخابي في ليبيا عام 2012م	23
472-487	Salem Mohamed Edrah Afifa Milad Omeman	The Phytoconstituents Screening and Antibacterial Activities of Leaves, Seeds Bark and Essential Oil Extracted from Carya illinoinensis Plant	24
489-505	أحمد المهدي المنصوري	النص الشعري بين التأويل والتلقي خطاب الصورة عند الرقيعى أنموذجاً	25
506-521	Ibrahim M. Haram Mohamed E. Said Ahmad M. Dabah Osamah A. Algahwaji	Energy Recovery of Ethylene Dichloride (EDC) Production by Pinch Analysis (Abu-Kamash EDC plant)	26
522-544	زهرة المهدي أبوراس هنية عبد السلام البالوص	التنمر المدرسي بين الطلاب تعريفه ، أسبابه، أنواعه ومخاطره، وطرق مواجهته وعلاجه	27
545-565	عبدالله محمد الجعكي	حذف المفعول به اقتصارا واختصارا دراسة نحوية دلالية تطبيقية في نماذج من شعر ابن سنان الخفاجي	28
567-579	Najah Mohammed Genaw Sahar Ali Aljamal	EFL Learners' Attitudes towards the Use of Vocabulary Learning Strategies	29
580-592	نور الدين سالم رحومة قريبع مسعودة رمضان علي العجل	الزمان الوجودي عند هيدجر وعبد الرحمن بدوي	30
593-600	Rajaa Mohamed Sager Saeeda Omran Furgan	Study of the relationship between the nature of wells water in Libyan southwestern zone and the occurrence of corrosion in the transferring metal pipelines	31

601-616	Sami Muftah Almerbed Abdumajid Mohamed Haddad Milad Ali Abdoalsmee	Evaluation of the Use of Technology in Private Schools	32
617-630	اسامة عبد الواحد البكوري ريم فرج بوغرارة	(جماليات الضوء في فن النحت) (دراسة تحليلية)	33
631-640	Affra A B Hemouda Silla Hiba Abdullah Ateeya Abdullah	Modern Technology in Database Programming, Software Engineering in Computers	34
641-656	Ashraf M. Saeid Benzrieg Abdullah M. Hammouche Abdelbaset M. Sultan	Prediction of Chronic Kidney Diseases Using Artificial Neural Network	35
657-674	Abdu Assalam A. Algattawi Ali M Elmansuri	Radon Concentration Due To Alpha Contribution Effects Of Soil And Rock Samples In Different West And Midlibyan Regions	36
675-692	Mohamed Ali Abunnour Nuri Salem Alnaass Mabruka Abubaira	Demographic Analysis of Socioeconomic Status and Agricultural Activities in Sugh El-Chmis Alkhums 1973-2014	37
693-704	Abdulbasit Alzubayr Abdulrahman Omar Ismael Elhasadi Zaynab Ahmed Khalleefah	Some applications of harmonic functions	38
705-729	عبدالحميد مفتاح أبو النور حنان فرج أبو علي محمد ابوعجيلة البركي	استشراف المستقبل و توظيف التطبيقات الالكترونية الذكية في تعليم تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي	39
730-756	رجعة سعيد محمد الجنقاوي عبدالسلام ميلاد المركز	الاستهلاك المائي في منطقة الخمس ومشكلاتها والبدائل المطروحة لحلها	40
757-773	سيف بن سليمان بن سيف المنجي سماح حاتم المكي محمد رازمي بن حسين	التعلم عن بعد في حالات الطوارئ: تطبيقات التدريس وتجربة التعليم بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان	41
774-780	Aisha ALfituri Benjuma Najmah ALhamrouni Ahmed	Estimation of lead (II) concentration in soil contaminated with sewage water of Alkhums city	42
781-786	Hanan Saleh Abosdil Rabia Omar Eshkourfu Atega Said Aljenkawi Aisha Alfituri Benjuma	Determination of Calcium in Calcium Supplements by EDTA Titration	43
787-805	ميسون خيري عقيلة ابوبكر محمد محمد عيسي	مستوي القلق وعلاقته بالغربة عن الذات	44

45	مظاهر عدم الاهتمام بالعمل الأكاديمي والتجاوز عن الغش والسلوك الفعلي للغش وعلاقتها بالأنوميا: دراسة إمبيريقية على عينة من طلبة جامعة المرقب	عثمان علي أميمن سليـــمة رمضان الكوت فاطـــمة نوري هـــــويدي	806-842
46	دور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع مصابي فيروس كورونا	أمل إمحمد إقميع فاطمة محمد ابوراس	843-878
47	الكشف عن الهرمونات والمضادات الحيوية باستخدام جهاز الإليزاELISA في لحوم الدجاج في مدينة بني وليد	مصباح أحمد بونة مسعود عبدالسلام غانم	879-892
48	تقدير نسبة محسن الخبز(برومات البوتاسيوم) في مخابز الغرب الليبي	مصباح أحمد بونة مسعود عبدالسلام غانم مصباح عبدالجليل محمد	893-911
49	دراسة بعض الخواص الكيميائية والفيزيائية لبعض عينات من الحليب السائل المحلي والمستورد فى السوق الليبي – الخمس	بدرية عبد السلام محمد سالم	912-925
50	Cloud Computing Security Issues and Solutions	Kamal Tawer Abdusalam Yahya Munayr Mohammed Amir	926-941
51	فاعلية استخدام برنامج كورت في تدريس مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الإعدادية	عائشة عمار عمران ارحيم	942-972
52	The Use of Staggered Array of Aluminum Fins to Enhance the Rate of Heat Transfer While Subject To a Horizontal Flow	Mohsen Faroun Ahmed Assma Musbah Said	973-999
53	وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الاغتراب الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من الشباب داخل مدينة مصراتة	فاطمة محمد ارفيدة	1000-1021
54	تصميم دروس الكترونية في مادة الحاسوب للصف الأول ابتدائي تطبيق داعم للمنهج الدراسي في ليبيا	هدية سليمان هويدي رقية مصطفى فرج أبوظهير	1022-1035
55	علم اللغة التطبيقي (النشأة– المفهوم– المجالات– المصادر– الخصائص– الفروع)	نجاة صالح اليسير	1036-1048
56	تحقيق متطلبات الجودة وتحليل المخاطر ونقاط الضبط الحرجة الهاسب (Haccp) في صناعة الأسماك (بالتطبيق على الشركة الليبية لصناعة وتعليب الأسماك الخمس الفترة 12- 2015م إلى 1-2016م)	محمد سالم مفتاح كعبار سالم رمضان الحويج	1049-1061
57	نسقية التشبيه عند ميثم البحراني	إبراهيم رمضان هدية مصطفى بشير محمد رمضان	1062-1075
58	مفهوم الزمان والمكان والعوامل المؤثرة في تصوير ما بعد الحداثة	سعد الشيباني الجدير	1076-1094
الفهرس			1095